

الدومينيكان.. عروس الكاريبي بمناظرها الخلابة وشواطئها الساحرة



خنساء الزبير

الدومينيكان تلك البقعة الساحرة من منطقة الكاريبي بتنوعها الجغرافي ومناظرها الجبلية الخلابة وشواطئها الوافرة وشجيراتنا الصراوية والتي تستلهم عبق الماضي من هندستها المعمارية القديمة المثيرة للذكريات والتي تحكي قصصاً وحكايات لأناس وحضارات مضت

تمتد جمهورية الدومينيكان نحو مئات الكيلومترات من السواحل، ذات الشواطئ الرملية البيضاء المظللة بصفوف من أشجار النخيل، وعلى سواحلها تكثر المنحدرات الصخرية والكثبان الرملية التي تثيرها الرياح، وعلى الصفيحة الزرقاء تنمو بحيرات المانجروف الهادئة والخلجان التي تستوطنها آلاف الحيتان الحدباء المهاجرة، كما تتشكل في ربوعها شبكة واسعة من المتنزهات والمحميات التي تضم المفردات الطبيعية التي تتفرد بها الدومينيكان

وخارج العاصمة «سانتو دومينجو» تمتد المساحات الخضراء الواسعة بريفها البكر والذي يضم آلاف الأبقار والخيول

التي ترعى وعلى طول الطريق تنتشر الشاحنات المحملة بالمنتجات الطازجة وفي المناطق الداخلية تقف جبال الألب الأوروبية بشموخها ولا يكسر هذا الشموخ سوى الأنهار التي تشق طريقها عبر الغابة المورقة والشلالات المناسبة

شاطئ رينكون



لشاطئ «رينكون» أو «بلايا رينكون» قصة لا تنسى للناظرين، فالرمال الناعمة شبه البيضاء والمياه الرقراقة متعددة الطبقات الصالحة للسباحة لمسافة 3 كيلومترات دون انقطاع وشفيفة ذلك النهر الصغير الذي يقع في أقصى الطرف الغربي وتجربته الرائعة في الغطس في المياه العذبة، وفي نهاية زيارتك للشاطئ تجد هناك في الخلفية غابة النخيل الكثيفة وتشدك نحو روائحها الزكية تلك المطاعم التي تقدم أطباق المأكولات البحرية الطازجة؛ حيث يصل معظم الناس بالقوارب، في التاسعة صباحاً وتركهم القوارب مع تلك الطبيعة الساحرة ثم تعود في الرابعة مساءً لتصطحبهم إلى مكان العودة في رحلة تستغرق 20 دقيقة

شلال الليمون



شلال الليمون شاهد على الطبيعة الذي يشدك للنظر إليه دون انقطاع وأنت مشدوه إلى علو ارتفاعه الذي يبلغ 52 متراً وما أجمله من منظر يريح النفس ويبعث فيها الاطمئنان، وتحيط به قمم مغطاة بالخضرة المورقة التي تجعلك تجول بناظرك فلا تأتي بآخرها يميناً ويساراً وفي مياهه العميقة الباردة والتي تجذبك للسباحة والاعتساف ثم تأتي ساعة المغادرة لبلدة الليمون، أو «إل ليمون» الصغيرة على بعد نصف ساعة فقط من لاس تيريناس، لكن ليس قبل أن تتجول على صهوة الحصان في ربوع المكان والذي يجذب السياح وتمتد هذه النقاط لركوب الخيل على كل الطريق داخل المدينة وعلى الطريق السريع باتجاه سامانا

كاتدرائية بريمادا دي



لهذه الكاتدرائية الأقدم في نصف الكرة الغربي حكاية فقد تم اكتشاف مكانها عام 1514 من قبل ديبغو كولومبوس نجل المستكشف والرحالة كولومبوس ومع ذلك لم يبدأ البناء فيها حتى عام 1521 ولم ينته إلا عام 1540 ومنذ ذلك الحين عمل المهندسون المعماريون على تنوع اللمسات في إنشاء المبنى ويعد التصميم الداخلي الحالي للكاتدرائية بعيداً عن الأصل؛ حيث استخدمها القراصنة كمقر لهم خلال هجومهم على المدينة عام 1586 وسرقوا كل شيء

جبل مونتانا ريدوندا



يتدفق الكثيرون في عطلة نهاية الأسبوع إلى قمة جبل مونتانا ريدوندا لالتقاط صور وهم على الأراجيح الشبكية، ومنظر الجبال والبحر بزاوية 360 درجة رائع؛ والشخص فوقه يشعر وكأن بإمكانه رؤية أبعد الأماكن في يوم صافٍ

كما يمكن القفز بالمظلات في رحلة تستغرق 15 دقيقة ويقع المدخل على بعد 6.5 كم غرب منعطف بلايا ليمون على الطريق السريع المؤدي إلى سابانا دي لا مار

منتزه كوتوباناما الوطني

يضم ثمانى شرفات بارزة على الشعاب المرجانية بها نحو 400 كهف، بعضها مع صور وبقايا خزفية، وتم تعيينها كمنتزه وطني في عام 1975 ويمتد على مساحة تزيد على 310 كيلومترات مربعة من الأراضي، معظمها غابات شبه رطبة ويُعد المنتزه موطناً لـ 539 نوعاً من النباتات، 55 منها مستوطنة وهناك أيضاً 112 نوعاً من الطيور، و 250 نوعاً من الحشرات والعناكب و 120 نوعاً من الأسماك ومشاهد خراف البحر والدلافين، وحيوان السولينودون النادر، وهو حيوان فقاري صغير ذو أنف طويل وعيون صغيرة كما يوجد مكتب خارج ساحة انتظار السيارات؛ حيث يتعين عليك الحصول على سوار معصم إلزامي

متحف سنتروليون

هذا المتحف الكبير والحديث هو مؤسسة عالمية تتضمن مجموعة رائعة من اللوحات التي تتبع تطور الفن الدومينيكي في القرن العشرين وتوجد فيه ثلاث غرف عرض في المبنى الرئيسي: تركز إحداها على التنوع البيولوجي للجزيرة وتاريخ تاينو والتنوع الثقافي؛ والثانية تعرض مجموعة دائمة من الفن الدومينيكي، وهناك غرفة في الطابق العلوي لمعارض فنية مؤقتة ومعرض بالخارج للصور ويقع المتحف على بعد بضعة كيلومترات شرق ووسط المدينة

كهوف أثرية



في زيارة لمحمية كويباس ديل بومير الأنثروبولوجية الأشبه بقراءة كتاب تاريخ مكتوب بالحجارة؛ حيث يوجد 57 كهفاً من الحجر الجيري على بعد 10 كيلومترات شمال سان كريستوبال وتحتوي خمسة منها على ما يقرب من 600 لوحة مفتوحة للجمهور، لكن هنالك ملاحظة بأنها غالباً ما تكون مغلقة للتجديدات وتحتوي هذه الكهوف على آلاف الرسومات والمنحوتات التي تشكل المثال الأكثر شمولاً لفن ما قبل التاريخ والذي تم اكتشافه حتى الآن في منطقة البحر الكاريبي، كما توجد الرسوم الباهتة المرسومة بمزيج من الفحم والدهون من خراف البحر، وكذلك الأشكال التي لها علاقة بالمعتقدات القديمة ولا يُعرف سوى القليل نسبياً عن سكان هيسبانيولا الأوائل على الرغم من أن اللوحات تصل إلى عام 2000.